

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 56

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني من شهر ذي القعدة من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس الخامس والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله - [00:00:24](#)

في حديثه عن الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. دكتور ماجد عفوا معنا حسين حياكم الله يا شيخ. في اثره نفسية من هو صاحبه اظنها مر احد الطلاب - [00:00:44](#)

ذكرت انه فقال سبحان الله نعلمكم ولا الدعاء الدعاء لنا مر علي في السير في ترجمة احد القائمة المشهورين يا شيخ اظنه اظن صالح جزرة ولعل الاخوان يسمعونني اثر مؤثر الحقيقة - [00:01:08](#)

انا احد العلماء كان يعتب على طلاب العلم يقول تذكروننا وتأخذون علومنا ولا تدعون لنا كأن يعني يقول اظن اظن لست متأكدا انه مر علي ولعل الاخوان يتبعوني راشد وعبد الله كل الاخوان - [00:01:33](#)

اثر مؤثر في الحقيقة يعني فيه فيه عتب بعض مشايخ العلم تقول يعني اقل يعني حتى الدعاء نسيتم الدعاء لنا فكأنه يقول لا تنسوننا من دعائكم اه لعل ترجع يا شيخ محمد - [00:01:52](#)

فالح جزرة اظنه مر علي ترجمتي او عفوا او او بالخزيمة. لكن صار جذر اقرب عندي باذن الله ابشر. نعم. نعم يا شيخ ماجد قال المذهب وفقه الله ارتحال هرقل عن بلاد الشام - [00:02:10](#)

نعم وفي السنة الخامسة عشر ينبغي للمسلم ارتحل هرقل عن الشام الى بلاد الروم وقال سيف كان ذلك في سنة ست عشرة قالوا وكان هرقل كلما حج الى بيت المقدس وخرج منها يقول - [00:02:35](#)

عليك السلام يا سورية تسليم مودع لم يقض منك وترا وهو عائد الله اكبر الله اكبر سوريا كانت تسمى بهذا الاسم؟ نعم هم يقولون يقولون اذا اطلق الشام في مكان بعيد عن الامارات سوريا - [00:02:59](#)

واذا دخلوا سوريا وقالوا الشام المراد دمشق وسوريا قديمة لكن اه وهذا يدل على مألوف معروف نعم. فلما عزم على الرحيل من الشام وبلغ الرها بلغ كذا الرهى ولا الرهى - [00:03:25](#)

مرها قال في الحاشية بضم اوله والمد والقصر مدينة في الجزيرة بين الموصل والشام فلما عزم على الرحيل من الشام وبلغ الرهى طلب من اهلها ان يصحبوه الى الروم نعم - [00:03:56](#)

فقالوا ان بقاءنا هنا انفع لك من رحيلنا معك فتركهم فلما وصل الى شمشاط نعم مدينة على شط الفرات في طرف ارمينية بينها وبين الشك اعد الرها الرهى ايه - [00:04:22](#)

مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بين الموصل والشام كذا واما شمشاط مدينة على شط الفرات في طرف ارمينية بينها وبين الشام قال فلما وصل الى شمشاط وعلا على شرف هنالك - [00:04:56](#)

التفت الى نحو بيت المقدس وقال عليك السلام يا سورية سلاما لا اجتماع بعده نعم ثم سار هرقل حتى نزل القسطنطينية واستقر بها ملكه وقد سأل رجلا كان قد اسره المسلمون فقال - [00:05:29](#)

اخبرني عن هؤلاء القوم فقال اخبرك كانك تنظر اليهم هم فرسان بالنهار ورهبان بالليل ما يأكلون في ذمتهم الا بثمر ولا يدخلون الا

بسلام يقفون على من حاربوه حتى يأتوا عليه - 00:05:53

الان الاكل لا لا كله حراما ولا يسرقون ولا دخول الا بماذا يا شيخ قال ولا يدخلون الا بسلام قفل يا شيخ عبد الماجد هذي دايم اذا بديت الدرس اغلق كل اه - 00:06:19

ولا يدخلون الا بالسلام يعني دليل ان الاخلاق هذي عندهم انها غير مألوفة عندهم. او غير مشهورة عندهم والخصلة الثالثة قتال ماذا قال؟ اذا غزوا قوما هل يقفون على من حاربوه حتى يأتوا عليه - 00:06:45

يعني وصفهم بالامانة في الاكل وبالادب في الدخول وبالشجاعة في القتال. اي ثلاث صفات اكبر فقال لان صدقت لان كنت صدقتني لا يملكون موضع قدمي هاتين الله اكبر وصدق وهذا كما قال هرقل لما اتاها ابو سفيان - 00:07:07

لو كنت عنده لغسلته عن موضع قدميه وسيملك موضع قدمي هاتين رجل ذكي وعنده بعد نظر نعم يا شيخ انا في محل العود الشيخ بسام وضيوفه كثير سم يا شيخ ماجد - 00:07:37

هرقل هذا غير هرقل الذي كان مع ابي سفيان والله يا شيخ ما ادري لقب لكل من ملك الروم كما تقدم نحن كلنا نعرف الشيء هذا وكسرى لكل من مات الفرس. فقد يكون - 00:08:09

لانه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اه قد يكون الله اعلم انا لا ادري لكن اذا كان عند احد الاخوان علم هو اصلا يكون هو لان الفارق يسير الزمن - 00:08:27

قال ابن كثير وقد حاصر المسلمون قسطا طينية في زمان بني امية فلم يملكوها ولكن سيملكها المسلمون في اخر الزمان تماس سنبينه في كتاب الملاحم وذلك قبل خروج الدجال بقليل - 00:08:42

ذكر في الحاشية حصلنا ليك قال هكذا كان يتوقع الحافظ ابن كثير رحمه الله وقد تم فتحها والله الحمد على يدك عفوا نعم نتكلم عن قسطنطينية صناديق نعم قال ولكن سيملكها المسلمون في اخر الزمان - 00:09:12

كما سنبينه في كتاب الملاحم وذلك قبل خروج الدجال بقليل المذاكرة في الحاشية قال هكذا كان يتوقع الحافظ ابن كثير رحمه الله وقد تم فتحها والله الحمد على يد السلطان العثماني محمد الفاتح - 00:09:37

سنة سبع وخمسين وثمانمائة من الهجرة النبوية مرة اخرى ان شاء الله كما اخبرت الاحاديث في حديث اه معنا الشيخ عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله - 00:09:59

في الجزء الاول يا شيخ عبد الله من السلسلة الصحيحة اول موضوع قال الشيخ ناصر رحمه الله المستقبل الاسلام وساق حديثا ان رجلا انا اظن عن ابي قابيل انه سأل عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:10:23

اي مدينتين تتحولان فدعا بصندوق الاحلاق. لعلك تأتي به الكتاب وتقرأ في اخر الدرس العقب طيب ان شاء الله اه معنا الشيخ راشد نعم شيخنا السلام عليكم شيخ راشد الملاهي - 00:10:44

انها معا الملاحم جمع ملحمة فاريد الان المعروف ملاحم مأخوذة من اللحم والان ملاحم يقي الملاحم. محلها تبيع اللحم. لكن السؤال وجه تسمية الفتن والمعارك والحرب الملاحم ان شاء الله - 00:11:04

قال ولكن سيملكها المسلمون في اخر الزمان كما سنبينه في كتاب الملاحم وذلك قبل خروج الدجال بقليل على ما صحت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:11:28

وغيره من الائمة ولله الحمد والمنة هذا ما شاء الله الثقة اعد العبارة قال على ما صحت به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وغيره من الائمة ولله الحمد والمنة - 00:11:47

ما شاء الله وقد حرم الله على الروم ان يملكو بلاد الشام برمتها الى اخر الدهر كما ثبت به الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:12

اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده تنفقن كنوزها كنوزهما في سبيل الله عز وجل. مشغول عندك تنفقون او تنفقن لعلها لتنفقن - 00:12:33

اذا هذا اذا هذا هو كثرة اللي بعد الرسول وسلم فلا قيصة ولا دليل انه هو الذي كان بعد النبوة وانه اخر من يوم يحكم الشعب والذي نفسي بيده لتنفق كنوز كنوزهما في سبيل الله عز وجل. لا انا العبارة قبلها يا شيخ حديث اذا هلك - [00:12:57](#)

انا قيصر قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. نعم. اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. يسمى قيصر يسمى هرقل ويبدو ان هذا الشيخ ماجد يؤكد ان اه الحالة اللي - [00:13:27](#)

في الكلام هذا وسلم قال فلا قيصر بعده. لانه اخر واحد معكم الشعب حصلنا عليك. وقد اخبرني احد معنا انتم معنا يا شيخ ميس للدرس طبيب الممرض وانا حد من الاخوان. الدكتور عمرو طبيب احسنها لي - [00:13:45](#)

نعم شيخنا. السلام عليكم. عبد الرحمن المزروع كذلك ما شاء الله تبارك الله انا سمعت احد من احدهم يقول العملية القيصرية لشق البطن قيصرية اخذت من ان قيصر ملك الروم شقوا بطن امه فاخرجوه. فسميت كل عملية فيها شق - [00:14:08](#)

قيصرية. ما ادري عن صحة المعلومة هذي يا دكتور عمرو ابحت لنا واجي عطا الجواب راء قصر اللغة والا من اه ملك الروم جزاك الله خيرا نعم يا شيخ ماجد - [00:14:32](#)

وقد وقع ما اخبر به صلوات الله وسلامه عليه كما رأيت وسيكون ما اخبر به جزما لا يعود ملك القياصرة الى الشام ابدا الله اكبر لان قيصر علم جنس عند العرب - [00:14:56](#)

يطلق على كل من ملك الشام مع بلاد الروم. من ملك الشام من ملك الشام مع بلاد الروم فهذا لا يعود لهم ابدا. الله المستعان في الحاشية ما حصل من ملك من ملكهم - [00:15:17](#)

بعض البلدان زمن الحروب الصليبية لا ينقض هذا النص وهم لم يملكوا الشام كله وانما كانت لهم مستعمرات في الاطراف وبيت المقدس ثم خرجوا مدحورين. هذا كان المحقق كلام طيب نعم - [00:15:37](#)

ثم لعل هذا موقف مناسب حصل عليك. طيب اي نعم شيخنا شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام. كفاية بالمعجلة نعم. نعم. في معجم مقاييس اللغة نعم. يقول ابن فارس رحمه الله لحم اللام والحاء والميم اصل صحيح يدل على تداخل - [00:16:02](#)

اللحم الذي هو متداخل بعضه في بعض. ما شاء الله. ذلك اللحم وسميت الحرب ملحمة لمعنيين احدهما تلاحم الناس تداخلهم بعضهم في بعض والاخر ان القتل كالحلم الملقى يا سلام ما شاء الله ما شاء الله - [00:16:31](#)

ولي مها عليها لحم جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. هذه الفائدة انزل الموقع جزاك الله خير. ابشر. ابشر. وتذكر ان اذكر ابشر ابشر ابشر ما اجمل يا اخوان ما اجمل الفائدة النفيسة - [00:16:53](#)

التي يسمعا الانسان لاول مرة للامام الشافعي رحمه الله كيف شهوتك للعلم؟ قال اسمع الفائدة وتلتذ بها اذناي واتمنى ان كل اعطائي تسمح حتى تلتذ كما ترتد الاذان عليه رحمة الله - [00:17:13](#)

السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. دكتور عبد الرحمن؟ نعم يا شيخنا. كم سم رعاك الله؟ انا كنت الحقيقة قبل آآ مجلسين آآ عندما مرت علينا عبارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:17:35](#)

حينما بلغه ما فعله خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد موقعة قنا ثرينا الظن اه جاء في خاطري خاطرة وكنت ارغب اني اذكرها واسمع رأيكم هل استنتاجي هذا صحيح ولا لا - [00:17:50](#)

انا ربطت ما قاله عمر عندما قال رحم الله ابا بكر كان اعلم بالرجال مني. نعم آآ ربطتها ايضا قرأ علينا آآ الشيخ الدكتور ماجد في ما ذكره المحقق في ايضا ان عمر قال ذكر انها بسند صحيح - [00:18:07](#)

اني ما عزلت خالدا وشخصا اخر اظنه المثنى او غيره. الا لكي يعلم ان النصر من الله ليس منهما. نعم. او شيء من هالقبيل. نعم. فربطت قول عمر رحم الله ابا بكر اه كان اعلم بالرجال مني - [00:18:32](#)

حينما سمع ما قاله خالد حينما قال لهم والله لو كنتم في السحاب حملنا الله اليكم او لانزلكم الينا. الله اكبر. مما اشعر عمر ان خالد لا لم يعتد بنفسه وانه - [00:18:52](#)

حتى في تلك اللحظات هو يرى ان النصر من الله ولعل هذا اذا جمعناه مع العبارة الاخرى التي قالها ليعلم ان النصر من الله وليس

منهما لعل هذا هو السبب قوله رحم الله ابو بكر كان اعلم بالرجال مني - [00:19:11](#)

قالها حينما سمع ما قاله خالد في هذه الواقعة لا ادري هل استنتاجي صحيح؟ لا طيب كارك تقول كارك تقول خالي ان عمرو عمرو

عمرو الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:19:30](#)

لما عزل خالد اول الخشب تأذي الناس به ويعلم ان كل هذه الامور بقضاء الله. فلما خالد قال هذا الكلام خالف ما قد يقع في نفس عمر

العجوة ما شاكله فعلم ان الصديق لما ابى عزله خالد في خلافته - [00:19:45](#)

انه كان ابعء نظرا من عمر يعرف ان خالد ان فعله الذي آآ يفعله انما كلهم معلق بتوفيق الله والتوكل عليه. وشكرا طيب جزاك الله خير

وفي التخريج تخريج اعتذار عن خالد - [00:20:07](#)

ورجوعا من عمر وقوة فراسة الصديق رضي الله تعالى عن ابي بكر وعن عمر وعن آآ خالد وعنك يا الاخوان جميعا كلام طيب جزاك

الله خير وانظر الى عمر وانه خليفة - [00:20:27](#)

ما كبر او او صعب عليه التراجع بل نقلت عنه بان قالها امام الناس رحم الله ابا بكر كان اعلم بالرجال مني الله المستعان نعم يا شكرا

الحاج شكرا جزاك الله خير اشكر اخوان جميعا - [00:20:47](#)

نعم دكتور عمرو - [00:21:07](#)